مِنْ أَجْلِ ثَقَافةٍ شِيعِيَّةٍ زَهرَائِيّةٍ أَصِيلَة مِنْ أَجْلِ نَهضةٍ ثَقَافيّةٍ حُسينيّةٍ زَهرَائِيّةٍ مُتحضِّرة

مِنْ أَجْلِ وَعْيٍ مَهْدَوِيٍّ زَهرَائِيٍّ رَاقْ

بَرْنَامَج

قتلوكِ يا فَاطِمَة

عبد الحَليم الغِزّي

منشورات موقع القمر

بَرْنَامَج

قتلوكِ يا فَاطِمَة

بَرنامجٌ تلفزيوني عَرَضَتهُ قناةُ القَمر الفَضائية

وبطريقة البث المباشر

الحلقة (5)

يوم الأربعاء

بتاريخ: 18 ربيع الثاني 1440 هـ

الموافق: 2018/12/26 م

يا زهـــراء

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

بَرْنَامَج

قتلوكِ يا فَاطِمَة

فَاطمةُ المظلومةُ المقتولة

يا زَهرَاء

بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيم

لا زال حديثي يتواصلُ في صحائفِ جوابي على السؤال الَّذي يدور مضمونهُ في أجواءِ مقتلِ فَاطِمَة صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليها.

- تقدَّم الكلامُ في الصحيفةِ الأولى الَّتي عنوانها: مجتمعُ الصحابة وواقعهم!
- وكذلك في الصحيفة الثانية الَّتي عنوانها: شيءٌ من بقايا ما بقي من وثائق الجريمة!
- وتقدَّم الكلامُ أيضاً في الصحيفةِ الثالثة في الحلقة السابقة: لقطاتٌ متنوّعةٌ من سيرة الخليفةِ عُمر!

هذه هي الصحيفةُ الرابعة:

- الصحيفةُ الرابعةُ عنوانها: بعضُ شيءٍ عن مقتلها صلوات الله عليها، بعضٌ شيءٌ عن مقتلها ممّا جاء في حديث الأطهار!

لقطاتٌ من هنا ومن هناك ولذا جعلتُ عنوان هذه الصحيفةِ بهذه الصيغة الَّتي تلوتها عليكم بعضُ شيءٍ عن مقتلها صلواتُ اللهِ عليها مما جاء في حديثِ الأطهارُ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين.

لابُدّ للحديث من بدايةٍ وسأبدأُ من سورة الأحزاب..!!

أذهبُ بكم إلى الآية الثالثة والخمسين وما بعدها من الآيات، ماذا جاء في الآية الثالثةِ والخمسين بعد البسملة من سورة الأحزاب؟ الخطابُ مباشرٌ للصحابة للَّذين كانوا يعيشون حول رسول الله وعلى مقربةٍ منه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ -الروايات تُحدِّثنا من أنَّ الصحابة كانوا يقتحمون بيت النَّبي من دون استئذان، من دون أن يُؤذن لهم، لا يستأذنون ولا يؤذنُ لهم فيقتحمون بيت النَّبي، يُرقِّعون لهم في عصرنا الحاضر من أنَّ ذلك من حُبِّهم لرسول الله! على أي حال نحنُ والآية- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا

دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، دَقِّقوا النَّظر في ألفاظِ هذه الآية وخذوا بنظر الاعتبار سعة صدر رسول الله الَّتي لا تُماثلها سعةُ صدرٍ في هذا العالم في الوجود، خذوا بنظر الاعتبار صبر رسول الله، تحمُّل رسول الله، تذكروا ماذا كان يفعل المشركون

عبد الحليم الغِزيّ

من قومهِ به وهو يدعو لهم ويطلب لهم المغفرة: (اللَّهُم اغفِر لِقومي فإنَّهم لا يعلمون) أنا لا أريد أن أحدِّثكم عن أخلاق رسول الله، لا البرنامج مُخصَّص لهذا الموضوع ولا هذا الموضوع بالموضوع الموجز ولا أنا أساساً بميزان الحقيقةِ أكونُ قادراً للحديث عن أخلاق مُحَمَّدٍ صلَّى اللهُ عليهِ وآله، غايةُ ما أدركهُ وغاية ما يتحرَّكُ في مضمونهِ لساني غاية ذلك شيءٌ في حاشيةٍ تدور في فَلكٍ بعيدٍ عن جوهر خُلُق مُحَمَّد صلَّى اللهُ عليهِ وآله، على أيّ حال، خذوا هذهِ المعاني بنظر الاعتبار وانظروا إلى أيّ حدٍّ هؤلاء الصحابة يتجاوزون حدود الأدبِ وحدود اللياقة معَ رسول الله إلى الحدِّ الَّذي يتأذَّى أذىً شديداً جِدَّاً بحيث يتدخَّلُ الله سُبحانه وتعالى كي يُخاطب الصحابة في هذا الموضوع، ما هي الآيةُ مضمونها وحقيقتها في هذا الأفق.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ، غير ناظرين إناه؛ الناظرُ هو المنتظر، الناظرُ من معانيه المنتظر، غير منتظرين إناه؛ غير منتظرين نُضجهُ، مجرَّد أن يسمعوا من أنَّ النَّبي سيدعوهم إلى طعامٍ يذهبون قبل أن يُطبخ الطعام! الآيةُ تتحدَّثُ عن هذهِ الحقيقة، ومن دون استئذان، أيُّ فضوليةٍ هذه؟! أيُّ فُضولٍ هذا؟!

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ -لا تذهبوا قبل أن يُطبخ الطعام! بتعبيرنا الشعبي العراقي (وين مولّين وين رايحين؟!) قبل أن يُطبخ الطعام وين مولّين- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ، لا تذهبوا في وقتٍ والطعامُ لم يُطبخ بعد، لم يحن وقتُ نضجهِ..!!

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا -إنَّني أُكرِّر قراءة الآية قاصداً مُتعمِّداً كي تلتفتوا إلى مضمونها- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ -لأنَّهم كانوا يذهبون من دون استئذان، من دون أن يؤذن لهم- إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ، إذا دُعيتم إذا دعاكم رسول الله، وليس مُجرَّد أن تسمعوا أن النَّبي سيدعوكم إلى طعامٍ من دون أن يدعوكم تبادرون إلى بيتهِ من دون استئذان، تقتحمون عليه بيته من دون استئذان، وقبل أن ينضج الطعام ويُطبخ- غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ، غير مُنتظرين نُضجهِ وطبخهِ.

إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا -إذا دُعيتم، لا تأتوا من دون دعوة، إذا دُعيتم وحان وقتُ الطعام أي طُبخ ونضج هذا الطعام فتعالوا- وَلَكِنْ

عبد الحليم الغِزيّ

إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ، مو تظلون لازگين! فَإِذَا طَعِمْتُمْ -مو تظلون مُلتصقين بالأرض- فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ، بيتُ مُحَمَّدٍ ما هو مقهى ما هو نادي تجتمعون فيه كي تستأنسوا بالأحاديث..!! هذا بيتُ مُحَمَّد، هذا بيتُ الله.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ -يستحي أن يُخبركم بما تفعلون من سُوء أدبٍ ومن عدم لياقةٍ ومن فضاضةٍ ومن فُضولٍ لا محلَّ لهُ هنا- إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً -إذا كانت لكم من حاجةٍ في بيت رسول الله وجئتم فطرقتم الباب مُستأذنين وخرجت نساء النَّبي إليكم وتحدَّثتم مع نساء النَّبي فهكذا تحدَّثوا- وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً -حاجةً أمراً- فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاء حِجَابٍ -استأذنوا واسألوا من وراء حجاب- ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ -الحديث هنا عن زوجات رسول الله، السياق واضح- وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَداً إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيماً، وقد نكحوا أزواجه من بعدهِ! هناك من نساء النَّبي مِمَّن خرجن من حُبالة عصمتهِ من حُبالة زواجهِ بعد استشهاده صلَّى اللهُ عليهِ وآله وراجعن أبا بكر في ذلك، في الموضوع تفاصيل.

لو كان الحديث عن فَاطِمَة فإنَّ فَاطِمَة لا يشملها هذا القول: ﴿ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ قلبُ فَاطِمَة هو مركزُ آية التطهير، قلبُ فَاطِمَة هو مصدر التطهير! من يقترب من فَاطِمَة سيكون مُطهَّراً..!! كما نُخاطب حُسيناً كما نخاطبهم جميعاً في زياراتهم: (أَشْهدُ أنَّك يا حُسين، أَشهدُ أنَّك يَا أَميرَ الـمُؤمنين، أشهدُ أنَّكَ يا حُسَين طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِن طُهرٍ طَاهرٍ مُطَهَّرٍ طَهُرت يا أبا السجَّاد طَهُرتَ وَطَهُرَت بِكَ البِلَاد وَطَهُرَت أرضٌ أَنتَ فِيهَا وَطَهُر حَرَمُك) والله أنتَ كذلك وفوق ذلك يا أبا عليّ، وهذا المعنى كُلّه في فَاطِمَة وآل فَاطِمَة، فالحديثُ هنا ليس عن فَاطِمَة وهذا الخطاب لا يُوجّه لفَاطِمَة أبداً.

وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاء حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ، أطهرُ لقلوبكم نعم، فَاطِمَة لا تدخل في هذا الحديث (وقلوبهن).

ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَداً إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيماً، فمجيءُ الصحابة لا بعنوان العداء ورُبَّما قد يكون بعنوان المحبَّة والشوق لرسول الله يأتون إلى بيتهِ، ولكن من دونِ لياقةٍ، من دونِ أدبٍ

عبد الحليم الغِزيّ

مُناسبٍ للتعامل مع سيّدِ الكائنات، مجيء الصحابة لأجل طعامٍ لأجل شرابٍ لأجل الاستئناس بالحديث مع رسول الله مثلما تقول الآية: ﴿وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ﴾ يأتون بهذهِ النية ولكن من دون لياقةٍ مناسبة، فكان ذلك يؤذي رسول الله، إذا كانت هذهِ الصورة تُؤذي رسول الله وذلك شيءٌ منطقيٌ فذوقُ مُحَمَّدٍ ذوقُ الجمال ومزاجُ مُحَمَّدٍ مِزاجُ الكمال.

ماذا نقرأ في سورة النجم؟!

نقرأ في سورة النجم في وصفِ مُحَمَّدٍ صلَّى اللهُ عليهِ وآله في الآية السادسة بعد أن تبدأ السورة بالبسملة ثُمَّ: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ۞ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ۞ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى -إلى أن نصل إلى الآية السادسة وهي من أدق الآيات في وصف مُحَمَّد صلَّى اللهُ عليهِ وآله- ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى -المرَّةُ هي الطبيعةُ في عُمقها، عميقُ طبيعة مُحَمَّد إنَّها الطبيعةُ المستوية المتكاملة في جميع الاتِّجاهات- ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى﴾ لا أريد أن أقف عند هذهِ الآية فإنَّ الحديث سيطول، لم يكن في بالي أن أتناول هذه الآية إذْ رُبَّما تقرؤونها ولا تعرفون معناها،
﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى﴾ هي الطبيعةُ المتكاملةُ المستوية في جميع الاتِّجاهات.

ذوقُ مُحَمَّد ذوقُ الجمال ومِزاجهُ مزاجُ الكمال، ذاتاً يتأبّى القُبح وإن كان يتحمَّل ذلك من أصحابهِ لكنَّ الذات الأحمدية الذاتُ الَّتي هي عُبِّر عنها بهذهِ الصيغة: (ذاتُ أحمد) أحمد صيغةُ تفضيل، الأحمد، أحمد، لا أريدُ أن أتحدَّث عن رسول الله ويتشعَّب الحديث وإنَّما أكتفي بهذهِ الإشارة.

وأعود إلى الآية: فإنَّ رسول الله صلَّى اللهُ عليهِ وآله وسلّم يتأذَّى من هذا التصرُّف، يأتون إلى بيتهِ يطلبون الاستئناس بالحديث، مثلما تقول الآية: ﴿وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ﴾ لكنَّهم لا يأتون في الوقت المناسب ومن دونِ لياقةٍ مُناسبةٍ للتعامل مع رسول الله، مع أُسرةِ رسول الله، مع بيت رسول الله، مع طقوس رسول الله صلَّى اللهُ عليهِ وآله، فكان هذا يُؤذيه وكان يتأذَّى أذىً شديداً إلى الحدِّ الَّذي تدخَّل اللهُ سُبحانه وتعالى وحدَّث الصحابة عن أذية رسول الله، الرسول الَّذي يقول: (مَا أُوذي نَبيٌ مِثلما أُوذِيت) فماذا تقولون عن هُجوم القوم على بيتهِ على بيت فَاطِمَة، ماذا تقولون؟! يؤذي رسول الله أو لا يؤذيه؟! قرأتُ

عبد الحليم الغِزيّ

عليكم في الحلقات الـمُتقدِّمة في (صحيح مُسلم) في باب مناقب فَاطِمَة من أنَّ النَّبي صلَّى اللهُ عليهِ وآله يقول: (فَاطِمَةُ بضعةٌ مني يُؤذِيني ما آذاهَا).

إذا ذهبنا لقراءة بقيّة الآيات فهذهِ الآية هي الثالثةُ والخمسون وفي سياقها إلى أن نصل إلى الآيةِ السابعة والخمسين: ﴿إِنَّ الَّذينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُّهِيناً﴾.

مرَّ علينا في الحلقات الماضية كيف أنَّ الخليفة أبا بكر أظهر ندمهُ عند اللحظات الأخيرة من حياتهِ على أنَّهُ كشف بيت فَاطِمَة، فهل كان هذا الندمُ حقيقياً؟ هل ترتَّب عليه أثر؟ في واقع الأمرِ لم نتلمَّس أيَّ أثرٍ! فبيتُ فَاطِمَة بيتُ رسول الله صادرتهُ السُّلطة الغاشمة وورثتهُ السيِّدة عائشة، ولذا هي الَّتي أذنت أن يُدفن أبوها عند النَّبي واستأذنها عُمر ومرَّ هذا الكلام علينا، استأذنها عُمر وأذنت لهُ أن يُدفن عند رسول الله، من أين جاءتها هذه الوَلايةُ والميراثُ لفَاطِمَة؟! الميراث لفَاطِمَة ولابُدَّ أن ينتقل إلى أولادها فمن أين جاءتها هذه الوَلاية؟!

قرأت عليكم من (صحيح البُخاري) هذا هو صحيح البُخاري/ طبعة دار صادر/ بيروت/ لبنان/ وهذا هو الكتابُ السابع والتسعون كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة/ وهذا هو البابُ السادس عشر/ رقم الحديث بحسب الطبعة الَّتي بين يدي في الصفحة (1293) رقم الحديث (7328) أنَّ عُمر أرسل إلى عائشة ائذني لي أن أُدفن مع صاحبي؟ فقالت: إي والله، قال ـالَّذي يروي الحديث هشام عن أبيهـ قال: وكان الرجلُ ـمن الصحابة إذا أرسل إليهاـ قال: وكان الرجل إذا أرسل إليها من الصحابة، قالت: لا والله لا أوثرهم بأحدٍ أبدا، فكانت هي الـمُتحكِّمةُ بميراثِ رسول الله، هذا الميراث هو ميراث فَاطِمَة، حصّتها من ميراث رسول الله التسع من الثُمن، ثمن الميراث لتسع زوجات فلها التسع من الثُمن بقيّة الميراث لفَاطِمَة، وبرحيلها عن الدنيا شهيدةً قتيلةً مظلومة ينتقل الميراث لأولادها.

الجُزء السادس من (البرهان في تفسير القرآن) للسيِّد هاشم البحراني/ طبعة مؤسَّسة الأعلمي للمطبوعات/ بيروت/ لبنان/ صفحة (301) رقم الحديث (3) الحديث طويل أذهب إلى موطن الحاجة، الحديثُ منقولٌ عن ابن عباس يُحدِّثنا عن وصية إمامنا الحسن العلنيَّة، الأئِمَّةُ لهم وصايا كثيرة، الوصيَّةُ العلنيَّة لو لم تكن علنيَّةً فكيف عَرِفَ بها ابن عباس، ابن عباس يقول: **دَخلَ الحُسينُ عَلَى أَخِيهِ الحَسَن فِي مَرَضِهِ الَّذي تُوفِّي فِيه، فَقَالَ لَهُ: أكْتُب يَا أَخِي** ـفي مرضهِ بسببِ ما سمَّموه سمَّمهُ معاويةـ **فَقَالَ لَهُ: أكْتُب يَا**

عبد الحليم الغِزيّ

أَخِي، هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ الحَسَنُ بْنُ عَليّ إِلَى أَخِيهِ الحُسَينِ بْنِ عَليّ -إلى أن تقول هذهِ الوصيَّة إمامنا الحسن في الوصيَّة الَّتي كتبها الحُسين بإملاءٍ منه- **وَأَنْ تَدْفُنَنِي** -هذا الَّذي كان يُريدهُ إمامنا الحسن- **وَأَنْ تَدْفُنَنِي مَعَ جَدِّي رَسُول الله**، فهذا البيتُ بيتُ الحسن والحُسين، هذا ميراثُ فَاطِمَة وميراثُ فَاطِمَة ينتقلُ إلى الحسن والحُسين، فكيف تحكَّمت بهِ عائشة؟! فلو كان الندمُ حقيقيَّاً من قِبلِ أبي بكر لظهرت آثارُ هذا الندم! أبو بكر في ندمهِ هذا يعترفُ بالهجومِ على بيتِ فَاطِمَة والواقعُ العمليُّ دُفن من دونِ إذنِ أصحاب الشأن، فهذا البيتُ بيتُ فَاطِمَة والميراثُ ميراثُ الحسنِ والحُسين، حتَّى لو كانت عائشةُ شريكةً في الميراث فَحِصّتُها قليلةٌ، الـمُتحكِّم الأكبر فَاطِمَة وأولادها فلابُدَّ أن تُؤخذ الإذن من فَاطِمَة ومن أولادها، فَاطِمَة قُتلت فينتقلُ الأمر إلى أولادها فلابُدَّ أن تُؤخذ الإذن في دفنِ أبي بكر من الحسنِ والحُسين، من أمير المؤمنين، لأنَّ الميراث ينتقلُ إليهِ أيضاً، وحينما أُريدَ أن يُدفن عُمر لابُدَّ أن تُؤخذ الإذن من أصحاب الأرض، الَّذي يُدفنُ في أرضٍ من دونِ أن يكون صاحبُ الأرض قد أذن في ذلك بِحُكم الشرعِ وبِحُكم القانون من حقِّ صاحب الأرض أن يُخرجهُ من قبرهِ، وهذا هو الَّذي نجدهُ في الأحاديث الَّتي تُخبرنا عن مُجرياتِ عصر الظهور الشَّريف بِحُكم الشرعِ وبِحُكم القانون وبِحُكم العُرفِ والأخلاق، في كُلِّ بِقاع الأرض، حينما يُؤتى بشخصٍ ويُدفن في أرض في مكان ولم يكن قد أَخذ الإذن من أصحاب هذا المكان من حقِّهم أن يُخرِجوه وبشكلٍ مُباشر، فعُمر هنا قد أخذ الإذن من عائشة من دونِ وجه حقٍّ لعائشة أن تُعطي إذناً أو أن لا تُعطي إذناً في ذلك، فحتَّى لو كان لها من نصيبٍ في هذا المكان الَّذي دُفن فيه أبوها ودُفن الخليفةُ عُمر فهي شريكةٌ بنسبةٍ قليلةٍ والمالكُ الَّذي يملكُ الحصَّة الأكبر فَاطِمَة وأولادها، فهل أخذوا الإذن من فَاطِمَة ومن أولادها؟ أم أنَّ فَاطِمَة لا تَرِث وعائشةُ فقط تَرِث! فَاطِمَة الَّتي هي بنت مُحَمَّد لا تَرِث مُحَمَّداً وعائشةُ الَّتي هي زوجتهُ في مجموعةِ زوجات تَرِث ميراث مُحَمَّد، كيف تجري الأمور؟!

أعود إلى وصيَّة إمامنا الحسن، فماذا جاء في وصيتهِ: **وَأَنْ تَدْفُنَنِي مَعَ جَدِّي** -الإمام الحسن يعلم من أنَّهُ سوف لن يُدفن هناك ولكنَّهُ يضعُ هذهِ الوثيقة بين أيدينا، ولذلك طلب من الحُسين أن يكتبها- **وَأَنْ تَدْفُنَنِي مَعَ جَدِّي رَسُول الله فَإِنِّي أَحْقُّ بِهِ وَبِبَيتِهِ مِمَّن أُدْخِل بَيْتَه بِغَيرِ إِذْنِه** -أنا صاحبُ الأرض وأن تدفنني مع جدِّي رسول الله الكلام منطقي أو ليس منطقيَّاً- ماذا تقولون، ماذا تقولون أنتم؟ **وَأَنْ تَدْفُنَنِي مَعَ جَدِّي رَسُول الله فَإِنِّي أَحْقُّ بِهِ** -إذا القضيَّة قضيَّة ميراث ففَاطِمَة صاحبة الميراث وهي كذلك، وإذا لم يكن هناك من

عبد الحليم الغِزيّ

ميراث فلماذا وَرِثت عائشة وتحكَّمت وأعطت الإذن بدفنِ أبيها والصحابةُ يستأذنونها وعُمر استأذنها من أين جاءها هذا الحقّ؟! وثيقةٌ مُهمَّة جدّاً- **وَأَنْ تَدْفنَنِي مَعَ جَدِّي رَسُول الله فَإِنِّي أَحْقُّ بِهِ وَبِبَيتِهِ مِمَّن أُدْخِل بَيْتَه بِغَيرِ إِذْنِه وَلَا كِتَاب جَاءَهُم مِن بَعْدِهِ**، ولم يأتهم قُرآن جديد من بعد رسول الله شرَّع لهم ديناً جديداً، فلا زال قرآنُ مُحَمَّدٍ هو الَّذي يُعمل بهِ وقوانين الميراثِ في قُرآن مُحَمَّد واضحة، والقُرآن كما في سورة الأحزابِ الآية الَّتي تلوتها عليكم تمنعُ الدخول إلَّا بالاستئذانِ وبأخذ الإذنِ من رسول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ وإذا دخلتم من دون إذن فماذا يترتّب عليهِ؟ ﴿إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ﴾ وماذا يترتّبُ على أذيّة النَّبي خصوصاً إذا كان الدخولُ بهذهِ الطريقة الاعتداء على فَاطِمَة وغصبُ ما تملكهُ فَاطِمَة وإنكارُ ميراثِ فَاطِمَة، الآية هنا تُحدِّثنا وهي السابعةُ والخمسون من سورة الأحزاب: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُّهِيناً﴾.

أعودُ إلى وصيَّةِ إمامنا الحسن المجتبى، **وَأَنْ تَدْفنَنِي مَعَ جَدِّي رَسُول الله فَإِنِّي أَحْقُّ بِهِ وَبِبَيتِهِ مِمَّن أُدْخِل بَيْتَه بِغَيرِ إِذْنِه وَلَا كِتَاب جَاءَهُم مِن بَعْدِهِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى فِيمَا أَنْزَلَهُ عَلَى نَبِيّه فِي كِتَابِه**: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ **فَوَاللهِ مَا أَذِنَ لَهُم فِي الدُّخُولِ عَلَيه فِي حَيَاتِهِ بِغَيرِ إِذْنِه وَلَا جَاءَهُم الإِذْنُ فِي ذَلِك مِن بَعْدِ وَفَاتِه** - من الَّذي يستطيع أن يُقاوم منطق العترة الطاهرة؟! لأنَّهُ منطقُ الحقّ، الحقُّ معهم يدورُ حيثما يدورون- **فَوَاللهِ مَا أَذِنَ لَهُم فِي الدُّخُولِ عَلَيه فِي حَيَاتِهِ بِغَيرِ إِذْنِه** -لا يدَّعي أحدٌ من أنَّ رسول الله أجاز لأبي بكرٍ وعُمر أو لغيرهما من الصحابةِ من أن يدخلوا عليهِ من دون إذن، وإنَّما القُرآن أمرهم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ ولا جاءهم الإذن في ذلك من بعد، يعني من بعد شهادة النَّبي ووفاتهِ- **وَلَا جَاءَهُم الإِذْنُ فِي ذَلِك مِن بَعْدِ وَفَاتِه وَنَحنُ مَأْذُونٌ لَنَا فِي التَصَرّفِ فِيمَا وَرِثْنَاهُ مِن بَعْدِه**، هذا ميراث أُمِّنا، لكن ماذا كان موقف عائشة؟ لا تدخلوا من لا أُحب في بيتي وخرجت راكبةً على البغلة.

يستمر إمامنا الحسن المجتبى في وصيَّته: **فَإِن رَأَيْتَ أَنْ تَفَاقَمَ عَلَيْكَ الأَمْر** -خصوصاً وأنَّ الأمويين والنواصب من أتباع السيِّدة عائشة جاءوا جميعاً ورشقوا جنازة الإمام الحسن بالسِهَام وهو يريدُ أن يدخل إلى بيتهِ هذا ميراثُ أُمِّه- **فَإِن رَأَيْتَ أَنْ تَفَاقَمَ عَلَيْكَ الأَمْر فَأُنْشِدُكَ بِالقَرَابَةِ** -يقول للحُسين فأُنشدك بالقرابةِ، الحُسين لا يحتاجُ إلى هذا الكلام ولكنَّ

عبد الحليم الغِزيّ

الإمام الحسنَ يريدُ أن يشرح الواقع لنا- **فَإِن رَأَيْتَ أَنْ تَفَاقَمَ عَلَيْكَ الأَمْر فَأُنْشِدُكَ بِالقَرَابَةِ الَّتِي قَرَّبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْك وَالرَّحِمِ الـمَاسَةِ مِن رَسُول الله أَنْ لَا تُهْرِيقَ فِيَّ مِحْجَمَةً مِن دَم**
-محجمة يعني مقدار الدم الَّذي يكونُ في وعاء الحجَّام حينما يحجمُ شخصاً من الأشخاص- **أَنْ لَا تُهْرِيقَ فِيَّ مِحْجَمَةً مِن دَم حَتَّى نَلْقَى رَسُول الله فَنَخْتَصِمَ إِلَيه فَنُخْبِرَهُ بِمَا كَانَ مِن النَّاسِ إِلَيْنَا بَعْدَهُ.**

ولذا قال لها ابن عباس:

يـا بنـت أبـي بكـرٍ لا كـان ولا كُنـتِ تجمَّلـتِ تبغَّلـتِ ولـو شـئتِ تفيَّلـتِ
لـــكِ التســـعُ مـــن الـــثُمنِ وبالكُـــــــــلِّ تملّكـــــــــتِ

هذا بيتُ الحسن وأنت تجمعين هؤلاء النواصب والأوباش تمنعين صاحب البيت من الدخول إلى بيته، هذا ميراثُ فَاطِمَة فكيف ورِثتِ ميراث مُحَمَّد يا أيَّتها السيِّدةُ عائشة كيف ورِثتِ ذلك؟!

نقرأ في الزيارةِ الجامعةِ لأَئِمَّة المؤمنين وأنا أقرأ عليكم من (مفاتيح الجنان) الزيارةُ الجامعةُ لأَئِمَّة المؤمنين ربَّما البعض منكم لم يكن قد قرأها لا علم لهُ بها، هي غير الزيارةِ الجامعة الكبيرة موجودةٌ في المفاتيح، عنوانها؛ (الزيارةُ الجامعةُ لأَئِمَّة المؤمنين) وإنَّما سُمّيت بهذهِ التسمية لأنَّ الزيارة تبدأ: (**السَّلَامُ عَلَيْكُم أَئِمَّة الـمُؤمِنِين**) فتُسمَّى بالزيارةِ الجامعةِ لأَئِمَّة المؤمنين، فماذا نقرأ فيها؟ بعد أن نقرأ: **فَحُشِرَ سِفْلَةُ الأَعْرَاب وَبَقَايَا الأَحْزَاب إِلَى دار النُبُوَّةِ وَالرِّسَالَة** -وتستمر الزيارة الشَّريفة- **وَجَرَحُوا كَبِدَ خَيرِ الوَرَى** -يعني مُحَمَّداً صلَّى اللهُ عليهِ وآله- **فِي ظُلَمِ اِبْنَتِه وَاضْطِهَادِ حَبِيبَتِهِ وَاهْتِضَام عَزِيزَتِهِ بَضعَةِ لَحمِه وَفَلْذَةِ كَبِده** -إلى أن تقول الزيارةُ الشَّريفة- **يَا مَوَالِيَّ فَلَو عَايَنَكُم الـمُصْطَفَى** -مثلما قال إمامنا الحسن في وصيَّتِهِ يا أبا عبد الله أترك الأمر حتَّى نلقى رسول الله- **يَا مَوَالِيَّ فَلَو عَايَنَكُم الـمُصْطَفَى وَسِهَامُ الأُمَّةِ مُغْرَقَةٌ فِي أَكْبَادِكُم وَرِمَاحُهُم مُشْرَعَةٌ فِي نُحُورِكُم وَسيُوفُهَا مُولَغَةٌ فِي دِمَائِكُم يَشْفِي أَبْنَاءُ العَوَاهِر غَلِيْلَ الفِسْقِ مِن وَرَعِكُم وَغَيْظَ الكُفْرِ مِن إِيْمَانِكُم وَأَنْتُم بَينَ صَرِيْعٍ فِي الـمِحْرَاب قَدْ فَلَقَ السَيْفُ هَامَتَه وَشَهِيْدٍ فَوْقَ الجِنَازَةِ قَد شُكَّت أَكْفَانُهُ بِالسِّهَام** -هي هذهِ الصورةُ الَّتي أشرتُ إليها قبل قليل إلى آخرِ ما جاء في الزيارة الشَّريفة- **وَأَنْتُم بَينَ صَرِيْعٍ فِي**

عبد الحليم الغِزيّ

الـمِحْرَاب قَدْ فَلَقَ السَيْفُ هَامَته وَشَهِيْدٍ فَوْقَ الجِنَازَةِ قَد شُكَّت أَكْفَانُهُ بِالسِّهَام، لأنَّهُ أراد أن يُدفن في بيته هذا هو بيتهُ.

يـا بنـت أبـي بكـرٍ لا كـان ولا كُنـتِ تجمَّلـتِ تبغَّلـتِ ولـو شـئتِ تفيَّلـتِ

لـــكِ التســـعُ مـــن الـــثُمنِ وبالكُـــــــــلِّ تملّكـــــــــتِ

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ باللهِ عليكم ماذا تقولون إذا كان الصحابةُ يأتون مُستأنسين لحديثِ رسول الله ولكن في وقتٍ ليس مُناسباً كان ذلك يُؤذي رسول الله إلى الحدّ الَّذي تكلَّم الله عن الموضوع؟! هذا الموقف هذا ميراثُ فَاطِمَة قتلوها غصبوا ميراثها، وهذا الحسنُ سمَّموه قتلوه بالسم، يريدُ أن يُدفن في بيتهِ وقد دُفن غيرهُ أبو بكر دُفن، عُمر دُفن، هذا الموقف يُؤذي رسول الله أو لا يُؤذيه؟ ماذا تقولون أنتم أيُّها الـمُنصفون من أيِّ مِلةٍ إنَّني لا أُخاطبُ أحداً بعينهِ، أيُّها الـمُنصفون، الآيةُ السابعة والخمسون: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ -ألا لعنةُ الله عليهم- وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُّهِيناً﴾.

قتلوكِ يا فَاطِمَة واللهِ قتلوكِ..!!

ومن سورة الأحزاب إلى الخُطبةِ الشقشقيَّة..!!

خطبةٌ معروفةٌ لسيِّد الأوصياء وهي الخطبةُ الثالثة بحسبِ ما جمعهُ الشَّريفُ الرضي في (نهج البلاغة) تعرّضت لتحريفٍ في بدايتها مثلما هو موجودٌ في النُسخ المطبوعة، هذهِ نسخةٌ مطبوعةٌ من (نهج البلاغةِ) دار التعارف للمطبوعات/ بيروت/ لبنان/ الطبعة الأولى 1990، وبقيَّة الطبعات أيضاً: **أَمَا وَاللهِ لَقَد تَقَمَّصَهَا (فُلَان)** في النسخ الأصليَّة القديمة (**لَقَد تَقَمَّصَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَة**) **أَمَا وَاللهِ لَقَد تَقَمَّصَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَة**.

أنا لا أريد أن أقرأ الخطبة كاملةً عليكم وإنَّما أذهبُ إلى ما يرتبطُ بالخليفةِ عُمر، أمير المؤمنين تحدَّث عن أبي بكرٍ وعن عُمر وعن عثمان، سأذهب إلى الجُمل الَّتي تحدَّث فيها سيِّد الأوصياء عن الخليفةِ عُمر وأتمنَّى تتذكَّروا ما تقدَّم من كلامٍ في الصحيفةِ الثالثة: (لقطاتٌ متنوّعةٌ من سيرة الخليفةِ عُمر) الَّتي تكشفُ عن مضمونِ شخصيَّتهِ، فواضح من خلالِ الصور واللقطات الَّتي نقلتها جميعاً من المصادر المعروفةِ في المكتبةِ السُنيَّة ما نقلتُ حرفاً واحداً من كتابٍ شيعي، الَّذي يُلقي نظرةً على تلك اللقطات:

عبد الحليم الغِزيّ

- هناك عبثيَّةٌ واضحة..!!
- هناك قسوةٌ من دونِ حدود..!!
- هناك تصرّفٌ بعيدٌ عن الحِكمةِ والمنطق..!!

التفاصيل الَّتي مرَّت في كُلّ الأحداثِ والوقائع الَّتي أثبتها علماءُ السُنَّةِ ومُؤرّخوهم ومُحدِّثوهم، والقضيَّةُ لم تكن مُنحصرةً بالمصادر الَّتي أشرتُ إليها لو ذهبنا إلى بقيَّة المصادر والكُتب لوجدنا أكثر من ذلك وإنَّما كانت الحلقة أنموذجاً للقطاتٍ مُختارةٍ من هنا ومن هناك من الجوانب المختلفةِ لحياة وسيرة الخليفة عُمر.

كلماتُ أمير المؤمنين في الخُطبةِ الشقشقيَّة تُلخِّصُ هذهِ الحقيقة وأقول ألا لعنةٌ على علم الرجال الَّذي يتّبعهُ مراجعنا لأنَّهم يُضعِّفون (نهج البلاغة) سيستغربُ الكثيرون من الشّيعة من الَّذين يتصوَّرون أنَّ مراجع الشّيعةِ يعدّون (نهج البلاغةِ) بجانب القُرآن أبداً! لا يُوجد بين فقهاء الشّيعةِ من الَّذين ماتوا أو من الأحياء مِمَّن يجعل نصوص (نهج البلاغةِ) أدلَّةً في استنباط الأحكام الشرعيَّة لا يعبئون بها، والغريب أنَّهم يقولون هذهِ النصوص من الواضح أنَّها من كلامِ عليٍّ! يا لسخافةِ عقولكم يا أيُّها الآيات العظمى! يا لسخافةِ عقولكم، تُقرّون من أنَّ هذهِ العبائر واضحة قد صدرت من عليٍّ ثُمَّ ترفضونها لماذا؟ لأنَّ القواعد الَّتي جاءوا بها من النواصب قذارات علم الرجال لا تقبلُ هذهِ النصوص تُضعِّفها، على أيّ حالٍ لا شأن لي بهذا الهُراء بل هذا الخراء الفكري لا شأن لي بهِ.

أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه في الخُطبةِ الشقشقيَّة يقول: **فَيَا عَجَباً بَيْنَا هُو يَسْتَقِيْلُهَا** -إنَّهُ يتحدَّثُ عن أبي بكرٍ وكلمتهُ المشهورة أقيلوني لستُ بخيركم أقيلوني- **فَيَا عَجَباً بَيْنَا هُو يَسْتَقِيْلُهَا** -يريد أن يتنازل عنها يريد أن يتركها هكذا يُدَّعى- **فَيَا عَجَباً بَيْنَا هُو يَسْتَقِيْلُهَا فِي حَيَاتِه إِذْ عَقَدَهَا لِآخَرَ بَعْدَ وَفَاتِه لَشَدَّ مَا تَشَطَّرَا ضَرعَيْهَا** -يعني كانا على حدٍ سواء إنَّهما مُشتركان في الأمر منذُ كتابةِ الصحيفةِ المشؤومةِ الملعونة إلى هذهِ اللحظة، وقرأتُ عليكم من (كامل التأريخ) لابن الأثير كيف أنَّ أبا بكرٍ نصَّب عُمر بن الخطاب خليفةً من بعدهِ مرَّ الكلامُ لا أريدُ أن أُعيد- **فَيَا عَجَباً بَيْنَا هُو يَسْتَقِيْلُهَا فِي حَيَاتِه إِذْ عَقَدَهَا لِآخَرَ بَعْدَ وَفَاتِه لَشَدَّ مَا تَشَطَّرَا ضَرعَيهَا فَصَيَّرَهَا** -أبو بكر صيّرها- **فِي حَوْزَةٍ خَشْنَاء** -وتلك هي اعتراضاتُ الصحابةِ على أبي بكر الَّتي قرأتها عليكم من (كنز العُمَّال) ومن غيره، هذا الأمر واضح موجود في كُتب القوم في كُتب الحديث، في كُتب

عبد الحليم الغِزيّ

السير، في كُتب التأريخ، من أنَّ الصحابة اعترضوا على أبي بكر كيف أنَّهُ يستخلفُ عُمر عليهم بسببِ فضاضتهِ وغِلظتهِ وسوءِ أخلاقه، وهذا هو المنطقُ هو المنطق، هذا منطقُ أمير المؤمنين- **فَصَيَّرَهَا فِي حَوْزَةٍ خَشْنَاء يَغْلُظُ كَلْمُهَا**، في حوزة خشناء الحوزة الخشناء الجهة الخشناء.

يَغْلُظُ كَلْمُهَا -الكلم الجراح يعني من اقترب منها سيُجرح وجِراحهُ ماذا تكون؟ تكونُ جِراحاً شديدة جِراحاً غليظة، وهذا هو الَّذي جرى على فَاطِمَة بين البابِ والجدار نبت المسمارُ في صدرها، كَسَّر أضلاعها، أسقط مُحسنها، لطمها على وجهها، سطرها على عينها، رفسها في خاصرتها، هذهِ المعاني موجودةٌ بالتفصيلِ في أحاديثنا وفي رواياتنا كُتبنا مشحونةٌ بذلك- **فَصَيَّرَهَا فِي حَوْزَةٍ خَشْنَاء يَغْلُظُ كَلْمُهَا** -الكَلم الجِراحات، هذهِ الجهةُ الخَشِنة المتوحشة من اقترب منها سيُجرح وجِراحات شديدة شديدة شديدة- (قُتِلَ الحُسينُ يَومَ كُتِبَ الكِتَاب) يَومَ كَتَبوا الصَّحِيفَة، هكذا نُسلِّمُ عليهِ في زيارة الناحيةِ المقدَّسة: (السَّلَامُ عَلَى الـمُجَرَّعِ -يَا حُسَين- بِكَاسَات الرِّمَاح، السَّلَامُ عَلَى الـمُغَسَّلِ بِدَمِ الجِرَاح) هذا هو الكَلمُ الغليظ مصداقٌ من مصاديقهِ وهذا من تلك، هذهِ المعاني من تلك الصحيفة؛ (قُتِلُ الحُسينُ يَومَ كُتِبَ الكِتَاب) الرواية في الجُزء الثامن في (الكافي الشَّريف) عن إمامنا الصَّادق عن رسول الله صلَّى اللهُ عليهِ وآله.

فَصَيَّرَهَا -أبو بكر صيّرها- **فِي حَوْزَةٍ خَشْنَاء يَغْلُظُ كَلْمُهَا وَيَخْشُنُ مَسُّهَا وَيَكْثُرُ العِثَارُ فِيْهَا**، يكثرُ العثار، العثارُ عدمُ القُدرةِ على مُواصلة السيرِ بشكلٍ صحيح، فعثرةٌ هنا وعثرةٌ هناك، وسقطةٌ هنا وسقطةٌ هناك، وهذا هو الَّذي جرى على الأُمَّة منذُ ذلك اليوم المشؤوم في سقيفة بني ساعدة وإلى هذهِ اللحظة، المسلمون يضحكون على أنفسهم فيقولون: نحنُ من أفضل الأُمم، أيَّةُ أُمَّةٍ أنتم من أفضل الأُمم؟! ما أنتم أسوأ الأُمم إن كان ذلك في الماضي أو كان هذا في الحاضر، وما الحاضرُ إلَّا انعكاسٌ طبيعيٌّ للماضي، ولذا هذهِ الآية: (كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) هذهِ آيةٌ مُحرَّفة، في قراءةِ أهل البيت: (كُنتُمْ خَيْرَ **(أَئِمَّةٍ)** أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) الإمام الصَّادقُ يقول: أيُّ أُمَّةٍ هذهِ الَّتي تقولون عنها من أنَّها خيرُ أُمَّةٍ أُخرجت للناس؟ الأُمَّةُ الَّتي قتلت عليَّاً، قتلت حُسيناً، قتلت فَاطِمَة، هي هذهِ الأُمَّةُ الَّتي هي خيرُ الأُمم؟! الأُمَّةُ الَّتي آذت رسول الله وانقلبت على أعقابها ورجعت إلى الوراء القهقرة كما في أحاديث البُخاري ومُسلم وفي كُلِّ صِحاحهم.

عبد الحليم الغِزيّ

فَصَيَّرَهَا فِي حَوْزَةٍ خَشْنَاء يَغلُظُ كَلْمُهَا وَيَخْشُنُ مَسُّهَا وَيَكْثُرُ العِثَارُ فِيْهَا وَالاعِتْذَارُ مِنْهَا، قطعاً الَّذي يكبو على وجهه ويسقط هنا، وحين يسقط هنا يُخرِّب شيئاً، ويسقطُ هناك فيكسرُ شيئاً، فتكثرُ الاعتذارات حينئذٍ، وهذا هو الترقيع الَّذي تفنَّنَ فيه علماء المسلمين من السُنَّةِ والشّيعة أساتذةٌ في الترقيع، مراجعنا من كبوةٍ إلى كبوة ومن هفوةٍ إلى هفوة ومن سقوطٍ إلى سقوط ومن سفاهةٍ إلى سفاهة، تلك هي كُتبهم وقد وضعتُ الوثائق في مئاتٍ من الساعات ودونكم الوثائق في برامجي على الشبكةِ العنكبوتيَّة، والشّيعةُ في حالة ترقيع والأمر هو هو عند السُنَّة.

فَصَيَّرَهَا فِي حَوْزَةٍ خَشْنَاء يَغلُظُ كَلْمُهَا وَيَخْشُنُ مَسُّهَا وَيَكْثُرُ العِثَارُ فِيْهَا وَالاعِتْذَارُ مِنْهَا فَصَاحِبُهَا كَرَاكِب الصَعْبَة -الصعبةُ من الإبل الَّتي لا تُعطي نفسها، الصعبةُ من الخيل الَّتي لا يستطيعُ الراكبُ والفارسُ أن يقودها- **كَرَاكِب الصَعْبَة** -كالَّذي يركبُ ناقةً صعبة لا تُعطي ظهرها ولا تُعطي قيادها للَّذي يركبها- **كَرَاكِب الصَعْبَة إنْ أَشْنَقَ لَهَا خَرَم** -إن أشنق لها يعني إن شدَّ الحبل بقُوَّةٍ فهي في حالة صِراعٍ ورفضٍ فإنَّهُ سيخرمُ أنفها، لأنَّ الحبل ولأنَّ القياد يُدخلونهُ في أنف الناقة لأجل أن يُسيطروا عليها- **إنْ أَشْنَقَ لَهَا** -يعني إن شدَّ الحبل- **خَرَم** -خرم أنفها لأنَّها في حالة صراع مع الراكب- **وَإنْ أَسْلَسَ** -إن ترك الحبل- **وَإنْ أَسْلَسَ لَهَا تَقَحَّم،** فإنَّها ستأخذهُ يميناً شمالاً، لربَّما ألقت بهِ من شاهقٍ ولربَّما ألقت به في حفرةٍ ولربَّما وربَّما، هذا هو التقحُّم من أنَّ الناقة تأخذهُ إلى مواطن الهلاك فماذا سيصنع راكبُ الصعبة؟ عليه أن يتركها، هذا هو حالُ الأُمَّةِ في زمن الخليفةِ عُمر، ولذا الصحابةُ تركوا صلاة النوافل، وأبو هريرة ترك الحديث، تركوا أن يُحدِّثوا وأُحرقت أحاديثُ النَّبي، وتركوا تفسير القُرآن ما إن يسمع أحداً يُفسِّر القُرآن إلَّا وعلاهُ بالدُرَّة، التفاصيلُ كثيرةٌ موجودةٌ في كُتبهم لا في كُتبنا والسؤال كبيرٌ.

عبد الله بن عُمر في نفس البُخاري يقول من أنَّه كان ينامُ في المسجد أيَّام رسول الله لا عندهُ زوجة، لا يستطيع أن يتزوَّج ولا يستطيع أن يجد مكاناً يسكنُ فيه كان ينامُ في المسجد، يقول: وإنَّنا ما شبعنا حتَّى فتحنا خيبر، وكان الرجلُ جائعاً حافياً عارياً وبيتُ أبيه موجود لكنَّ بيت أبيه ما هو بذلك البيت الَّذي يأوي إليه، وأبوهُ كان دلَّالاً يبيعُ الحمير والحيوانات في سوق البقيع، ما كان يبيعها ويشتريها لنفسهِ كان دلَّالاً، بعد ذلك عبد الله بن عُمر يملكُ الأموال الطائلة، في كُتبهم في (الموطَّأ) لمالك وغير الموطَّأ لمالك: (من أنَّ عبد الله بن عُمر كان يُلبس جواريه الجواهر والحُلل) هذا الأمر ما كان يفعلهُ أغنى

عبد الحليم الغِزيّ

الأغنياء إنَّما يفعلهُ عبد الله بن عُمر بسببِ كثرةِ أموالهِ، من أين جاء بها؟! أنا لا أريد الحديث عن هذا الموضوع لأنَّني لو دخلتُ فيه سأترك أصل القضيَّة الَّتي أنا بصددها.

فَصَاحِبُهَا كَرَاكِب الصَعْبَة -الأُمَّةُ هذا حالها- **إِنْ أَشْنَقَ لَهَا خَرَم وَإِنْ أَسْلَسَ لَهَا تَقَحَّم فَمُنِي النَّاسُ** -مُني الناس أي ابتلوا، أصيبوا، فأصيب الناسُ- **لَعَمْرُ اللهِ بِخَبْطٍ وشِمَاس** - الخبط؛ الحركةُ السفيهةُ الَّتي لا تُعرفُ بدايتها من نهايتها، التخبّط- **فَمُنِي النَّاسُ لَعَمْرُ اللهِ بِخَبْطٍ وشِمَاس،** والشماس هو هو حالةُ الراكبِ على الفرس الَّتي لا يستطيعُ أن يقودها.

فَمُنِي النَّاسُ لَعَمْرُ اللهِ بِخَبْطٍ وشِمَاس وَتَلُونٍ وَاعْتِرَاض: التلون؛ كُلُّ ساعةٍ وكُلُّ يومٍ هناك شيءٌ جديد، هناك أوامر جديدة، هناك أحكام تُغير، هناك قرارات سفيهة تُتخذ، والاعتراض هو عدمُ السير بشكلٍ سوي على الجادةِ الواضحة وإنَّما يذهب يميناً يذهبُ شمالاً، هذا هو الاعتراض هذا هو التلون والاعتراض.

فَمُنِي النَّاسُ لَعَمْرُ اللهِ بِخَبْطٍ وشِمَاس وَتَلُونٍ وَاعْتِرَاض فَصَبَرتُ عَلَى طُول الـمُدَّة وَشِدَّةِ الـمِحْنَة حَتَّى إِذَا مَضَى لِسَبِيْلِهِ جَعَلَهَا فِي جَمَاعَةٍ زَعَم أَنِّي أَحَدُهُم -هذهِ الشورى العُمريَّة الَّتي هي عبارة عن مجزرة عن برنامجٍ ومشروعيّ داعشيّ، هو عُمريٌّ لكنَّنا نقولُ داعشيٌّ لتقريب الفكرة- **حَتَّى إِذَا مَضَى لِسَبِيْلِهِ جَعَلَهَا فِي جَمَاعَةٍ زَعَم أَنِّي أَحَدُهُم فَيَا للهِ وَلِلشُّورَى مَتَى اعْتَرَضَ الرّيبُ فِيَّ مَعَ الأَوْلِ مِّنْهُم** -مع أبي بكر- **مَتى اعْتَرَضَ الرَّيبُ فيَّ مَعَ الأَوَّلِ مِّنْهُم حتَّى صِرتُ أُقْرَنُ إِلَى هَذِهِ النَّظَائِر،** من هم هؤلاء حتَّى أُقارن بهم؟ **فَيَا لِلَّهِ وَللشُّورَى مَتَى اعْتَرَض الرَّيبُ فيَّ مَعَ الأَوَّلِ مِّنْهُم حتَّى صِرتُ أُقْرَنُ إِلَى هَذِه النَّظَائِر،** إلى آخرِ كلامهِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.

الجُزء التاسع والعشرون من (بحار الأنوار) لشيخنا المجلسي رحمةُ اللهِ عليه، من الأجزاء الَّتي حرَّم السيِّد البروجردي طباعتها أيَّام مرجعيّتهِ في الخمسينات، وطُبع بحارُ الأنوار من دونِ هذهِ الأجزاء، هناك الأجزاءُ الستة الَّتي تُعرف (بمطاعن البحار) هذا هو أحدها، طُبع بعد ذلك في إيران في بداية الثمانينات، هذا هو الجُزء التاسع والعشرون ولذلك تجدون حروف الطباعةِ تختلفُ في شكلها وتنظيمها عن حروف الطباعةِ لبقيَّة أجزاء بحار الأنوار، الَّتي طبعتها آنذاك أيَّام مرجعيَّة السيِّد البروجردي المكتبةُ الإسلاميَّةُ في طهران، وكانت لحسن البنَّا وللقُطبيين الَّذين صاروا بعد ذلك من القُطبيين لأنَّ سيِّد قُطب جاء مُتأخِّراً بعد حسن البنَّا ولكنَّهُ عنوان، صار عنواناً لهم في وقتنا الحاضر كان لحسن البنَّا يدٌ في هذهِ القضيَّة يدٌ في هذا الموضوع، مسألة دار التقريب في القاهرة

ومسألة وكيل السيّد البروجردي محمَّد تقي القُمّي وتفاصيل أخرى، صفحة (392) من الجُزء التاسع والعشرين من بحار الأنوار لشيخنا المجلس الحديث الرابع عشر ينقلهُ الشَّيخ المجلسي عن مجالس الشَّيخ المفيد، الحديثُ عَن سَيّد الشُّهَداء، **قَالَ: سَمِعْتُ أَمِير المؤمِنِين عَليّ بنَ أَبِي طَالِب يَخْطبُ النَّاس** -سيّد الشُهداء يُحدِّثنا عن أمير المؤمنين- **قَالَ فِي خُطْبَتِهِ: وَاللهِ لَقَد بَايَع النَّاسُ أَبَا بَكر وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِهِم مِنّي بِقَمِيصِي هَذَا،** المعاني واحدة ولذلك قال في الخطبة الشقشقيَّة (لَقَد تَقَمَّصَها ابنُ أَبي قُحَافة) **وَاللهِ لَقَد بَايَع النَّاسُ أَبَا بَكر وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِهِم مِنّي بِقَمِيصِي هَذَا فَكَظَمتُ غَيظِي وَانتَظَرتُ أَمْرَ رَبّي وَأَلصَقْتُ كَلْكَلِي بِالأَرْض** -الكلكل هو الصدر- **وَأَلصَقْتُ كَلْكَلِي بِالأَرْض، ثُمَّ إنَّ أَبَا بَكرٍ هَلَكَ وَاسْتَخْلَفَ عُمَر وَقَد عَلِم واللهِ** -أبو بكر يعلمُ ذلك وعُمر يعلم ذلك- **وَقَد عَلِم واللهِ أَنّي أَوْلَى النَّاسِ بِهِم مِنّي بِقَمِيصِي هَذَا فَكَظَمتُ غَيّظِي وَانتَظَرتُ أَمْرَ رَبّي، ثُمَّ إنَّ عُمَر هَلَك وَقَد جَعَلَهَا شُورَى فَجَعَلَنِي سَادِسَ سِتَّة كَسَهمِ الجَدَّة** -باعتبار أنَّ سهمها السُدس- **كَسَهمِ الجَدَّة، وَقَالَ: اقْتُلُوا الأَقَل** -هؤلاء الَّذين يحاولون أن يُرقِّعوا من أنَّ عُمر لم يأمر بقتل أصحاب الشورى وهذا تحريفٌ من المؤرِّخين مع أنَّ القضيَّة واضحة، تُلاحظون من أنَّ كُتبهم اشتملت على هذهِ الحقيقة وهذهِ كُتبنا هذا حديث أمير المؤمنين- **وَقَالَ: اقْتُلُوا الأَقَل** -يعني من يكون مُنفرداً من لا يكون مع عبد الله بن عُمر، التفصيل الَّذي مرَّ علينا والَّذي قرأتهُ عليكم، بإمكانكم أن تُراجعوا (تأريخ الطبري)، (تأريخ ابن الأثير) وسائر كُتب التأريخ الأخرى- **وَقَالَ: اقْتُلُوا الأَقَل** -الأمير يقول- **وَمَا أَرَادَ غَيْرِي** -يعني هذا البرنامج مُرتَّب من أوّلهِ إلى آخرهِ بهذهِ الطريقة الشيطانيَّة أنَّهُ مع عبد الله بن عُمر مع المجموعة الَّتي معها عبد الرحمن بن عوف اقتلوا الَّذي ينفرد اشدخوا رأسه، اضربوا رأسهُ بالسيف، كُلُّ هذا البرنامج يُرادُ منهُ أمير المؤمنين الأمير هو الَّذي يقول، هذا جانبٌ من خُطبتهِ الَّتي خطبها أيَّام خلافتهِ يُحدِّثنا بذلك سيّد الشُهداء- **وَقَالَ: اقْتُلُوا الأَقَل وَمَا أَرَادَ غَيْرِي فَكَظَمتُ غَيّظِي،** إلى آخرِ ما جاء في هذا الحديث الشَّريف.

ومن الخُطبة الشقشقيَّة إلى كتاب السقيفة، إلى أبجد الشّيعة، إلى كتاب سُليم..!!

إلى الكتاب إذا لم يكن في بيوتنا، المراد لم يكن في بيوتنا ليس في خُزانة الكُتب لم يكن في صدورنا هذهِ الحقائق لابُدَّ أن تكون هنا هنا في الصدور، من يخلو صدرهُ مِمَّا جاء في كتابِ سُليم بن قيس فصدرهُ خالٍ من أسرار آلِ مُحَمَّد، من ثقافةِ آلِ مُحَمَّد، ألا تُعساً لأولئك المراجع الَّذين يُنكرون هذا الكتاب، يُضعِّفون هذا الحديث ذلك أدلُّ دليلٍ على

عبد الحليم الغِزيّ

انعدام بصيرتهم، لهم قلوبٌ لا يفقهون بها، هذا هو أبجدُ الشّيعةِ، وهذا هو أقدمُ مصدرٍ من مصادر ثقافة مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، هذا هو الجُزء الثاني بحسبِ الطبعة الّتي حقَّقها الشّيخ محمَّد باقر الأنصاري/ الطبعةُ الثانية/ 1416 للهجرة/ قم المقدسة/ لقطةٌ سريعة لكنَّها مؤلمةٌ جدّاً! سُليم يقول صاحبُ الكتاب: **انْتَهَيتُ إِلَى حَلَقَةٍ فِي مَسْجِدِ رَسُول الله صلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآله**، أنا أقرا عليكم من صفحة (675) تحت عنوان؛ (الحديث الرابع عشر) سُليم يقول، سُليم بن قيس: **انْتَهَيتُ إِلَى حَلَقَةٍ فِي مَسْجِدِ رَسُول الله صلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآله لَيسَ فِيهَا إِلَّا هَاشِمِيٌّ غَيْر سَلمَان وَأَبِي ذَر وَالمِقدَاد وَمُحمَّد بنِ أَبِي بَكر وَعُمر بنِ أَبِي سَلَمَة** -هذا هو ابنُ أُمِّ سلمة ولكن من زوجها الّذي تزوَّجها قبل رسول الله- **وَعُمر بنِ أَبِي سَلَمَة** -كان من الملتصقين بأمير المؤمنين- **وَقَيس بنِ سَعد بنِ عُبَادة** -أيضاً من شيعة الأمير- **فَقَالَ العَبَّاسُ لِعَليٍّ عَلَيهِ السَّلام** -العباس عمّ النَّبي- **مَا تَرَى عُمَر مَنَعَهُ مِن أَنْ يُغَرِّم قُنْفذَاً كَمَا أَغْرَمَ جَمِيْع عُمَّالِهِ؟** -ومرَّ الحديث من كُتبهم يعدّونهُ في مناقبهِ من أنَّ عُمر قد ناصف عُمَّاله وولاتهُ- **فَقَالَ العَبَّاسُ لِعَليٍّ عَلَيهِ السَّلَام: مَا تَرَى عُمَر مَنَعَهُ مِن أَنْ يُغَرِّم قُنْفذَاً كَمَا أَغْرَمَ جَمِيْع عُمَّالِهِ؟ فَنَظَرَ عَليٌّ عَلَيهِ السَّلَام إِلَى مَن حَولَه** -إلى هؤلاء الجُلَّاس- **ثُمَّ اغرَورَقَت عَيْنَاه بِالدُمُوع** -العباس سأل السؤال، الأمير نظر في وجوه الّذين حوله هؤلاء هم شيعتهُ القريبون منه- **فَنَظَرَ عَليٌّ عَلَيهِ السَّلَام إِلَى مَن حَولَه ثُمَّ اغرَورَقَت عَيْنَاه بِالدُمُوع، ثُمَّ قَالَ: شَكَرَ لَهُ ضَرْبَةً ضَرَبَهَا فَاطِمَة بِالسَوط فَمَاتَت وَفِي عَضُدِهَا أَثَرَهُ كَأَنَّهُ الدُمْلُج**، الدملج نوعٌ من الحلي الذهبيَّة تلبسها المرأةُ في عضدها، العضد هو ما بين الكتف والمرفق هذهِ المنطقة تُسمَّى بالعضد من جسم الإنسان ما بين الكتف والمرفق هذا هو العضد، الدملج أو يُقال لهُ المعضد زينةٌ من الذهبِ أو من الفضة من الحلي النسائية تلبسها المرأةُ في عضدها قريباً من الكتف في أعلى العضد هذا هو الدملج.

كما يقول المرجع الشّيعي الشَّيخ محمَّد حسين الأصفهاني في منظومتهِ الأنوار القدسية في بيتٍ جميلٍ جدّاً:

والأثــرُ البــاقي كمثــل الــدُملجِ فــي عضــد الزَّهــراءِ أقــوى الحُجــجِ

أقوى الحُججِ على ظلامتها!!!

والأثــرُ البــاقي كمثــل الــدُملجِ فــي عضــد الزَّهــراءِ أقــوى الحُجــجِ

ولســتُ أدري خَبــر المســمارِ سَــلْ صَــدرَها خُزانــة الأســرارِ

عبد الحليم الغِزيّ

ولستُ أدري!!!

فَقَالَ العَبَّاسُ لِعَلِيٍّ -العباسُ بنُ عبد المطلب يسأل أمير المؤمنين- **مَا تَرَى عُمَر مَنَعَهُ مِن أَنْ يُغَرِّم قُنْفُذَاً كَمَا أَغْرَمَ جَمِيْع عُمَّالِهِ؟ فَنَظَرَ عَلِيٌّ إِلَى مَن حولَه ثُمَّ اغرَورقَت عَيْنَاه بِالدُمُوع ثُمَّ قَالَ: شَكَرَ لَهُ ضَرْبَةً ضَرَبَهَا فَاطِمَة بِالسَوط فَمَاتَت وَفِي عَضُدِهَا أَثَرهُ كَأَنَّهُ الدُمْلُج.**

الزَّهراء حليها سياطٌ قنفذ وعبد الله بن عمر يُلبِس جواريه الحلي والمجوهرات من مال مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد..!! ما هي الدنيا هكذا كانت ولا تزال وستبقى حتَّى يُقبلَ العرمرمُ من آلِ مُحَمَّد.

ثُمَّ قَالَ عَلَيهِ السَّلام: أنا أقرأ من صفحة (676) **العَجَبُ العَجَبُ مِمَّا أُشْرِبَت قُلُوب هَذِه الأُمَّة مِن حُبِّ هَذَا الرَّجُلِ وَصَاحِبِهِ مِن قَبْلِه وَالتَّسْلِيم لَهُ فِي كُلّ شَيءٍ أَحْدَثَه! لَئِن كَانَ عُمَّالُه خَوَنَةً وَكَانَ هَذَا المَالُ في أَيدِيهِم خِيَانَةً مَا كَانَ حَلَّ لَهُ تَرْكُه وَكَانَ لَهُ أَن يَأخُذَهُ كُلَّه فَإِنَّهُ فَيءُ المُسْلِمِين، فَمَا لَهُ يَأخُذُ نِصفَهُ وَيترُكُ نِصفَه! وَلَئِن كَانُوا غَير خَونَةٍ فَمَا حَلَّ لَهُ أَن يَأخُذ أَمْوَالَهُم وَلا شَيئَاً مِّنهُم قَليلاً وَلَا كَثِيراً وَإِنَّما أَخَذَ أَنْصَافَهَا، وَلَو كَانَت فِي أَيدِيهِم خِيَانَةٌ ثُمَّ لَم يُقِرُّوا بِها وَلَم تَقُم عَلَيهِم البَيّنة مَا حَلَّ لَهُ أنْ يَأخُذ مِّنْهُم قَلِيلاً وَلَا كَثِيراً وَأَعْجَبُ مِن ذَلِك إِعَادَتُهُ إِيَّاهُم إِلَى أَعْمَالِهِم! لَئِن كَانُوا خَوَنَة مَا حَلَّ لَهُ أنْ يَسْتَعمِلَهُم وَلِئَن كَانُوا غَيرَ خَوَنَةٍ مَا حَلَّت لَهُ أَمْوَالُهُم،** ما هذا هو واقع الأُمَّة، أُمَّة مَضحكة، المؤسَّسةُ الدِّينيَّةُ السُنيَّةُ تضحك على السُنَّةِ مُنذ السقيفةِ..!! والمؤسَّسةُ الدِّينيَّة الشّيعيَّة تضحكُ على الشّيعة منذ بدايات عصر الغيبة الكُبرى..!!

نحنُ كُنَّا في مأمنٍ وأمان مُنذ رسول الله إلى نهاية الغيبة الصغرى إلى شهر شعبان سنة 329 للهجرة حيثُ توفّي عليُّ بن محمَّد السمري السفيرُ الرابع رضوان الله تعالى عليه وبدأت مصيبتنا الكبيرةُ مُنذُ ذلك التأريخ..!!

السُنَّة بدأت مصيبتهم مُنذُ اليوم الَّذي استُشهد فيه رسول الله مسموماً..!!

مُؤسَّستهم الدِّينيَّةُ تضحكُ عليهم ونحنُ مُنذ بدايات الغيبة الكُبرى مؤسَّستنا الدِّينيَّةُ الشّيعيَّةُ تضحكُ علينا، بقصدٍ سيّئ، بقصدٍ حسن، بسبب الجهل المركب، بسبب أنَّهم ركضوا وراء الفكر النَّاصبي، التراكمات السياسية، الاجتماعية، حتَّى وصلنا إلى ما وصلنا إليهِ من الهزال، والهزال واضحٌ في الواقع السُنِّي وفي الواقع الشّيعي، إنَّني أتحدَّثُ عن

عبد الحليم الغِزيّ

المستوى العقائدي وعن المستوى الدِّيني وعن الثقافة الدِّينيَّة، هذا هو الواقعُ من دون رتوش ومن دون مُجاملات.

نحنُ لا نمتلكُ كُلَّ المعطيات ولكنَّنا نمتلكُ كثيراً وكثيراً من المعطيات وهناك من الحقائقِ ما أخفتها الزَّهراء علينا، أمير المؤمنين يُحدِّثنا عن ذلك من أنَّ الزَّهراء قد أخفت ما أخفت مِمَّا جرى عليها..!! وصل إلينا ما وصل، حديثنا مُستمرٌ في هذهِ الحلقةِ وفي الحلقة القادمة في هذهِ الأجواء، الصحيفةُ الرابعة والَّتي عنوانها كما بيَّنتُ لكم: (بعضُ شيءٍ عن مقتلها مِمَّا جاء في حديث الأطهار) بعضُ شيء عن مقتلها.

نحنُ والمعطيات المتوفِّرة بين أيدينا:

هناك حقيقةٌ واضحةٌ لِمن أراد أن يعود إلى المعطياتِ المتوفِّرةِ بخصوصِ جريمة قتل فَاطِمَة: الصحابةُ الَّذين باشروا قتلها حاولوا وحاولوا قتلها بشتَّى الوسائل بحسب ما عندنا من المعطيات، لذلك حاولوا قتلها بأكثر من طريقة..!!

الطريقة الأولى: الحرق..!!

أرادوا أن يحرقوا فَاطِمَة وأولادها ولذا جاءوا بحطبٍ كثير، جاءوا بالحطب الجزل، الحطبُ الجزل الَّذي يشتعلُ بسرعة ويبقى مُتجمِّراً يتحوَّل إلى جمر، هذا هو الحطبُ الجزل سريعُ الاشتعال طويلُ البقاء لا تخمُد ناره يبقى مُتجمِّراً يبقى جمراً.

هذا هو الجُزء الثاني من (عوالم الزَّهراء) تحقيق ونشر مؤسَّسة الإمام المهديّ/ قم المقدسة/ صفحة (574) أقرأ جانباً من حديثٍ منقولٍ عن فَاطِمَة صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليها تقول: **فَجَمَعوا الحَطَبَ الجَزْلَ عَلَى بَابِنَا وَأتَوا بِالنَّارِ لِيُحْرِقُوه وَيُحرِقُونَا** -ليحرقوه ليس المراد يريدون أن يُحرقوا الباب وإنَّما يُحرقون الدار، وقد مرَّ الكلام في النصوص في كُتبهم من أنَّ عُمر هدَّد الزَّهراء مُباشرةً، وحينما سألتهُ أيضاً أمُحرِّق أنت داري؟ قال: نعم أُحرِّقها، أمُحرِّقاً أنت داري؟ قال: نعم، إنَّني سأُحرِّقها سأحرقها عليكم- **فَجَمَعوا الحَطَبَ الجَزْلَ عَلَى بَابِنَا وَأتَوا بِالنَّارِ لِيُحْرِقُوه** -ليحرقوا بيتنا- **وَيُحرِقُونَا،** إلى آخر كلامها أنا لا أريد أن أُطيل الوقوف عند كُلِّ نقطةٍ فإنَّ الحديث سيطول.

فهذه الوسيلة الأولى أو الطريقة الأولى ومرَّ الكلام عنها في الصحيفة الثانية الَّتي عنوانها: (شيءٌ من بقايا ما بقي من وثائق الجريمة) قرأتُ عليكم من مصادر كثيرة من

أنَّ عُمر يُهدِّد بالإحراق وصريحاً قال ذلك للصحابة وللزَّهراء في وجهها من أنَّه سيُحرِّقُ البيت، سيُحرِق البيت عليها وعلى أولادها وعلى من في البيت، وأنتم لاحظتم في الصحيفةِ الَّتي فتحتها لكم في الحلقةِ الماضية (لقطاتٌ متنوّعة من سيرة الخليفة عُمر) لاحظتم حالة التهوّر في سيرة هذا الرجل، ولاحظتم كيف يتسوَّرُ على بيوتِ الناس من دون أن يحسب
لأحدٍ حُرمة، ولاحظتُم كيف يضربُ على رؤوسِ الأصحابِ في الصف الأول من الصلاة، ولاحظتُم ولاحظتُم القضيَّةُ طويلة، **فَجَمَعوا الحَطَبَ الجَزْلَ عَلَى بَابِنَا وَأتَوا بِالنَّارِ لِيُحْرِقُوه وَيُحرِقُونَا**، أقرأ عليكم من عوالم الزَّهراء الجُزء الثاني، هذهِ من كلماتِ فَاطِمَة صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليها.

المحاولة الثانية: المحاولةُ الثانية الخنق..!!

حاولوا خنقها، عملية العصر وبشدَّة إلى الحدِّ الَّذي نَبَت المسمارُ في صدرها وتكسَّرت أضلاعها، ضلعها انكسر وسائر التفاصيل الأخرى، وعندنا في الروايات من أنَّهم ضربوها حتَّى أنهكوها، الإنهاك هو الإتعاب بحيث ينقطعُ النَّفَس، هذا العصر وهذا الإنهاك وفي نفسِ هذا الحديثِ الَّذي قرأت عليكم جانباً منه عن فَاطِمَة: **فَجَمَعوا الحَطَبَ الجَزْلَ عَلَى بَابِنَا وَأتَوا بِالنَّارِ لِيُحْرِقُوه وَيُحرِقُونَا** -إلى أن تقول- **فَسَقَطتُ لِوَجهِي** - فسقطتُ لوجهي هذا بعد العصرِ والضرب وسائرِ ما عذّبوها بهِ- **فَسَقَطتُ لِوَجهِي وَالنَّارُ تَسْعَر** -تسعر، حطبٌ جزل، الحطبُ الجزل مثلما قلت قبل قليل سريع الاشتعال شديدُ التجمُّر- **فَسَقَطتُ لِوَجهِي وَالنَّارُ تَسْعَر وَتَسْفَعُ وَجْهِي** -وفوق هذا- **فَضَرَبَنِي بِيَدِهِ** -إنَّها تتحدَّثُ عن عُمر- **فَضَرَبَنِي بِيَدِهِ حتَّى اِنْتَثَر قُرْطِي مِن أُذُنِي** -القرط زينةُ المرأةِ في أذنيها، الأقراط؛ ومفردهُ القرط- **فَضَرَبَنِي بِيَدِهِ حتَّى اِنْتَثَر قُرْطِي مِن أُذُنِي**، هكذا تقول: **وَرَكَلَ البَابَ بِرِجلِهِ فَرَدَّهُ عَلَيَّ وَأنَا حَامِل فَسَقَطتُ لِوَجهِي وَالنَّارُ تَسْعَر وَتَسْفَعُ وَجْهِي**، نار ودُخان وإنهاك وهي حامل، وعصر بين البابِ والجدار، وضربٌ على رأسها وعلى وجهها حتَّى تناثر قرطها على الأرض صلواتُ اللهِ عليها، كل هذا يوحي بمحاولة الخنق، لكنَّنا نملك نصَّاً يؤكد هذه الحقيقة.

هذه (المقنعة) الرسالة العملية للشَّيخ المفيد/ مؤسسةُ النشر الإسلامي/ قم المقدسة/ صفحة (459) زيارةٌ للصدِّيقة الطاهرة، ماذا نقرأ فيها؟: **السَّلامُ عَلَيكِ يَا فَاطِمَة بِنتَ رَسُولِ الله، السَّلامُ عَلَيكِ أيَّتُهَا البَتُولُ الشَّهِيدَةُ الطَّاهِرَة، لَعَنَ اللهُ مَن ظَلَمَكِ وَمَنَعَكِ حَقَّكِ وَدَفَعَكِ عَن**

عبد الحليم الغِزيّ

إِرْثِكِ، لَعَنَ اللهُ مَن كَذَّبَكِ وَأَعْنَتَكِ وَغَصَّصَكِ بِرِيقِكِ، هذهِ العبارة إذا أردنا أن نفهمها بدقة هي عملية تخنيق، عملية خنق (**غَصَّصَكِ بَرِيقِكِ**)!!

أقرأ عليكم الزيارة مرة أخرى بعد السَّلام على رسول الله نُسلِّمُ على فَاطِمَة: **السَّلامُ عَلَيكِ يَا فَاطِمَة بِنت رَسُولِ الله، السَّلامُ عَلَيكِ أيَّتُها البَتُول الشَّهِيدَةُ الطَّاهِرَة، لَعَنَ اللهُ مَن ظَلَمَكِ وَمَنَعَكِ حَقَّكِ وَدَفَعَكِ عَن إِرْثِكِ ولَعَنَ اللهُ مَن كَذَّبَكِ وَأَعْنَتَكِ** -أعنتكِ أنهككِ أتعبكِ- **وَغَصَّصَكِ بِرِيقِكِ** -إذا جمعنا هذهِ القرائن إنَّها مُحاولةٌ لخنقها، هذا استنتاج ولكنَّ القرائن كُلَّها تُشيرُ إلى ذلك- **وَأَعْنَتَكِ وَغَصَّصَكِ بِرِيقِكِ،** والزَّهراءُ بهذا الحالِ: (**فَسَقَطتُ لِوَجهِي وَالنَّارُ تَسْعَر وَتَسْفَعُ وَجْهِي**) ماذا ينتجُ عن ذلك؟ (**وَغَصَّصَكِ بِرِيقِكِ وَأَعْنَتَكِ**) ضربوها حتَّى أنهكوها، محاولةٌ لقتلها خنقاً هذه محاولةٌ ثانية.

محاولةٌ لقتلها حرقاً فما استطاعوا لم تتوفَّر لهم الفُرصة الكاملة بذلك..!!

محاولةٌ لقتلها خنقاً: **وَأَعْنَتَكِ وَغَصَّصَكِ بِرِيقِكِ**..!!

قتلوكِ يا فَاطِمَة واللهِ قَتَلوكِ يا فَاطِمَة..!!

المحاولة الثالثة لقتل فَاطِمَة بالسيف..!!

أنا أقرأُ من (كتابِ سُليم بن قيس) إنَّهُ كتابُ السَّقيفة/ الجُزء الثاني من الطبعة الَّتي حققها الشَّيخ محمَّد باقر الأنصاري/ صفحة (865) **فأقبَل النَّاسُ حتَّى دَخَلوا الدَّار** -دخلوا دار فَاطِمَة- **وَسَلَّ خَالدُ بنُ الوَليد السَّيف لِيَضْرِبَ فَاطِمَة فَحَمَلَ عَلَيه بِسَيفِه** -من الَّذي حمل عليه؟ أمير المؤمنين- **فَأَقْسَم عَلَى عَلِيٍّ عَلَيهِ السَّلام فَكَفَّ** -أقسم عليه أن لا يقتله، الحادثةُ لها تفصيل صفحة (864)، (865) سأقرأ عليكم ماذا جاء في جانبٍ من تفصيلٍ طويل، أنا لا أستطيعُ أن أقرأ الكتاب كُلَّه عليكم- **فَوَثَب عُمَر غَضبَان** -متى؟ بعد أن رجع قنفذُ إلى أبي بكرٍ بالأخبارِ عن أمير المؤمنين وعن دار فَاطِمَة- **فَوَثَبَ عُمَر غَضبَان فَنَادَى خَالِد بنَ الوَلِيد وَقُنْفذاً فَأَمَرهُما أَن يَحمَلا حَطَباً وَنَاراً ثُمَّ أَقْبَل حَتَّى انتَهَى إلى بَابِ عَلِيٍّ عَلَيهِ السَّلام وَفَاطِمَةُ قاعدةٌ خَلفَ البَاب قد عصَّبت رأسَها ونَحِل جِسْمُها فِي وَفَاةِ رَسُولِ الله صلَّى اللهُ عليهِ وآله فأقبل عُمر حَتَّى ضَرَبَ البَاب ثُمَّ نَادَى؛ يَابنَ أبي طَالب افتِح البَاب، فَقَالَت فَاطِمَةُ عَلَيهَا السَّلام: يَا عُمَر، مَا لَنَا ولَك لا تَدَعَنَا ومَا نَحنُ فِيه، قَالَ: افْتَحِي البَاب وإلَّا أَحْرَقْنَاهُ عَلَيكُم** -هذهِ الوسيلة الأولى لقتل فَاطِمَة التحريق- **فَقَالَت: يَا عُمر، أمَا تَتَّقِ الله عَزَّ وجَلَّ تَدْخُل عَلَى بَيْتِي وتَهْجُم عَلَى دَارِي؟ فَأبَى أنْ يَنْصرِف، فَدَعَا عُمَرُ**

عبد الحليم الغِزيّ

بالنَّار فَأضْرَمَهَا فِي البَابِ فَأحرَقَ البَاب، ثُمَّ دَفَعَهُ عُمر فَاستَقْبَلتهُ فَاطِمَةُ وصَاحَت: يَا أَبَتَاه يَا رَسُولَ الله، فَرَفَعَ السَّيف وهُو في غِمْدِهِ فَوجَأ بِهِ جَنْبَهَا -في بعضِ النُسخ (فَوجَأ بِه جَنْبَيهَا) يعني وجأها بالسيف يعني هكذا طعنها بالسيف وهو في الغمد، فوجأ جنبيها يعني خاصرتيها- **فَرَفَعَ السَّيف وهُو في غِمْدِهِ فَوجَأ بِهِ جَنْبَيهَا، فَصَرَخَت فَرَفَعَ السَّوط فَضَرَبَ بِهِ ذِراعَها فَصَاحَت: يَا أَبَتَاه، فَوثَبَ عَلِيُّ بنُ أبي طَالب فأخَذَ بِتَلَابيبِ عُمَر** -إنَّني أقرأ من كتابِ سُليم، هناك الكثير من الحقائق لا تنقل بشكلٍ دقيق على ألسنةِ خطباء المنبر الحُسيني الجُهّال الَّذين لا علم لهم بحديث العترة الطاهرة- **فَوثَبَ عَلِيُّ بنُ أبي طَالب فأخَذَ بِتَلَابيبِ عُمَر ثُمَّ هَزَّهُ فَصَرَعَهُ وَوَجَأ أَنْفَهُ** -يعني داس على أنفهِ على رأسهِ برجلهِ بنعالهِ- **وَوَجأ أنْفَهُ ورَقَبَتَهُ وهَمَّ بِقَتْلِهِ فَذَكَر قَولَ رَسُولِ الله وما أوصَى به مِن الصَّبرِ والطَّاعَة، فَقَالَ: والَّذِي كَرَّم مُحَمَّداً بالنبُوَّةِ يابن صَهَّاك** -صهّاك هي جدّة عُمر وسمعتها سيّئةٌ جدّاً في تأريخ عُمر جدّاتٌ وأُمّهاتٌ سيّئات السمعة، حنتمة، صهّاك، باطحلي، تحدّثت كُتب التأريخ عن ذلك- **والَّذِي كَرَّم مُحَمَّداً بالنبُوَّةِ يابن صَهَّاك لَولا كِتابُ مَن سَبَق لعلِمتَ أنَّك لا تَدْخُل بَيتِي، فَأَرْسَلَ عُمَرُ يَسْتَغِيث فَأَقْبَلَ النَّاسُ حَتَّى دَخَلُوا الدَّار وسلَّ خَالِدُ بنُ الوَليد السَّيف لِيَضْرِبَ فَاطِمَةَ عَلَيهَا السَّلام، فَحَملَ عَلَيهِ بِسَيفهِ فَأَقْسَمَ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيهِ السَّلام فكفَّ،** والحكايةُ طويلةٌ موطنُ الشاهد هنا من أنَّ خالد بن الوليد أراد أن يقتل فَاطِمَة بالسيف والَّذي حال فيما بينهُ وبين ذلك أميرُ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، أمير المؤمنين وقف في وجههم ولكن إلى حدٍّ ما، ما هو هذا المشروع مشروع القرابين مشروع القربان! تصرُّف الأمير كان إلى الحدِّ الَّذي يُحافظُ فيه على مشروع القربان، لأنَّهُ لو تجاوز ذلك الحدّ فإنَّهُ سيقضي عليهم، وستجري الأمور بنحوٍ غير النحو الَّذي قد خطَّط لهُ سيَّدُ الأوصياء وخطّطت لهُ الصدِّيقةُ الكُبرى فَاطِمَة صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين.

من محاولة الحرق والتحريق إلى محاولة الخنق والتخنيق إلى محاولة القتل بالسيف ما استطاعوا أن يُنفِّذوا هذهِ المحاولات ولذلك عذّبوها وضربوها ضرباً شديداً إلى أن ماتت من ذلك الضرب..!!

(كامل الزيارات) لابن قولويه رضوان الله تعالى عليه/ الطبعة الَّتي بين يدي طبعةُ نشر صدوق/ طهران/ إيران/ الباب الثامن والمئة، عنوانه: (نوادر الزيارات) في الحديث الثالث عشر، الرواية عن إمامنا الصَّادق، عن حمّاد بن عثمان، عن صادق العترة، أذهبُ

إلى ما يرتبط بحديثي الرواية فيها تفصيل، الحديثُ عن فَاطِمَة والخطابُ من الله إلى رسول الله وإمامنا الصَّادق ينقلُ لنا ذلك: **وأمَّا ابنتُكَ فتُظلَم وتُحرَم ويُؤخذ حَقُّها غَصْبَاً الَّذِي تَجعَلهُ لَهَا وتُضربُ وهي حَامِل** -وتُضربُ وهي حَامِل- إلى أن تقول الرواية: **وتَطرَحُ مَا فِي بِطْنِهَا من الضَّرب وتَموتُ مِن ذَلِك الضَّرب!** هكذا قُتلت فَاطِمَة، ضربوها بكلّ ما تمكّنوا من الضرب، عصروها أشدَّ العصر وكان الَّذي عصرها كان ضخم الجثَّة، فعصرها بجثّتهِ فيما بين الباب والجدار عصرةً شديدةً حتَّى نبت المسمار في صدرها وتكسَّر ضلعها، وقد رفسها في خاصرتها ووجأها بالسيف وهو في غمده في جنبيها، و و الحكايةُ طويلة، وهناك ثلاث مئة رجل ركلوها رفسوها كلٌّ بحسبهِ ليس بالضرورة أن الجميع قاموا بذلك لكنَّهم هجموا بهذا العدد على بيت أمير المؤمنين، ركلوها! رفسوها! شتموها! ضربوها! عمليةُ تعذيبٍ واضحة، ضربوها حتَّى ماتت من الضرب، هذا ما هو كلامي، أنا لا آتي بحديثٍ من عندي هذهِ نصوص، هذا (كامل الزيارات) من أوثق كُتبنا، وهذا الحديث عن إمامنا الصَّادق: (**وتُضربُ وهي حَامِل وتَطرَحُ مَا فِي بِطْنِهَا من الضَّرب وتَموتُ مِن ذَلِك الضَّرب**) قتلوا فَاطِمَة تعذيباً وضرباً بعد أن عجزوا عن قتلها حرقاً وخنقاً وضرباً بالسيف، فعذّبوها وضربوها إلى الحدِّ الَّذي ماتت من ذلك الضرب، هذا كلام إمامنا الصَّادق صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، ألا تُعساً لأولئك المراجع الكبار من مراجع الشّيعة الأبطال الَّذين يُدافعون عن أعداء فَاطِمَة ويُنكرون ظُلامة فَاطِمَة أو الَّذين يُثبتون بعضاً منها على طريقة ابن آوى وهم الأكثر.

لقطتانِ من حفلة التعذيبِ الصاخبةِ الَّتي جرت في بيتِ فَاطِمَة..!!

(عوالم العلوم) الجُزء الثاني، صفحة (572) هذهِ اللقطة، صورةٌ مُفصَّلة لكنَّني آخذ هذهِ اللقطة: **فَضَرَبها قُنْفُذُ بِالسَّوطِ عَلَى ظَهْرِهَا وَجَنْبَيهَا إلى أنْ أَنْهَكَهَا**؛ إلى أن أنهكها أتعبها بحيث لا تستطيع أن تنتصب واقفةً، المنهكُ هو الَّذي لا يستطيع أن يقف على قامتهِ ولو وقف فهو في حالةٍ يكاد أن يسقط.

قرأت عليكم في الحلقة السابقة من كتابِ (الطبقاتُ الكبرى لابنِ سعد) حين عرضتُ لكم لقطةً من لقطات سيرة الخليفة عُمر حين أهدى أبو موسى الأشعري طُنفسةً وهي قطعة من السجاد الإيراني، كما بيّنتُ لكم سجادة صغيرة، أهدى طُنفسةً لعاتكة زوجة عُمر وعُمر أخذ هذهِ الطُنفسة وضرب بها رأس زوجته حتَّى نغض رأسها أي أخذ يرتعشُ ويرتجف، ثُمَّ أرسل جلاوزته جيئوني بأبي موسى الأشعري ولكن أتعبوه أنهكوه في

الطريق، إلى أن جاء وضربه بها، قرأت عليكم فكيف وصل؟ لم يكن قادراً على أن ينتصب وكانت أنفاسهُ تتقطع ولذلك قال لهُ: صبراً عليَّ، اصبر عليَّ يا أمير المؤمنين لا تضربني، دعني آخذ نفسي وبعد ذلك اضربني، لأنَّ المنهك إذا ما ضرب فإن الضرب قد يؤدي إلى قتلهِ إلى موتهِ.

فَضَرَبها قُنْفذُ بِالسَّوطِ عَلَى ظَهْرِهَا وَجَنْبَيهَا إلى أنْ أَنْهَكَهَا وَأَثَّر فِي جِسمِهَا الشَّريف، هذا هو حال فَاطِمَة، هذهِ لقطاتٌ صغيرة مثلما قلتُ لكم:

أولاً: نحنُ لا نمتلك كُلَّ المعطيات.

وثانياً: أنا لست بصدد الحديث عن ظُلامة فَاطِمَة إنَّني أُريد أن أُبيِّن المطالب الَّتي على أساسها أعتقدُ بأنَّها مقتولة، أنا لست بصدد الحديث عن الَّذي جرى عليها، لو كنتُ بصدد الحديث عن الَّذي جرى عليها لكان الحديثُ باتِّجاه آخر، إنَّني أُجيب على سؤالٍ وُجِّه إليَّ عبر البلاد البعيدة، السؤال الَّذي ذكرتهُ لكم في الحلقة الأولى الَّذي وجههُ إليَّ الأستاذ الفاضل المصري الدكتور أحمد إبراهيم عبد المنعم يُسائلني: لماذا أقول إنَّ فَاطِمَة قد قُتلت؟ فجوابي في هذا الاتِّجاه، إنَّما آخذ لكم لقطات من هنا ومن هناك حتَّى أصل معكم إلى النصوص الَّتي بين أيدينا الَّتي صرَّحت بقتلها صلواتُ اللهِ عليها.

أنا هكذا سرتُ معكم في الصحيفة الأولى الَّتي عنوانها: (مجتمعُ الصحابة وواقعهم) أخذت لكم صوراً ولقطات ومواقف من آيات الكتاب الكريم، من كُتب الحديث والتأريخ، عرضتُ لكم واقع الصحابة ومجتمعهم أيام رسول الله صلَّى اللهُ عليهِ وآله.

ثُمَّ بعد ذلك في الصحيفة الثانية: عرضتُ لكم جانباً لا على سبيل الاستقصاء وإنَّما على سبيل النماذج، جانباً مِمَّا بقي من بقايا وثائق الجريمة، وكانت كل الوثائقِ في كُتبهم.

وفي الصحيفة الثالثة: عرضت لكم لقطاتٍ متنوّعة من سيرة الخليفة عُمر الَّتي تُنبئكم عن شخصيتهِ.

وفي هذه الصحيفة الرابعة من صحائف جوابي على سؤال الأستاذ أحمد إبراهيم عبد المنعم هنا عرضتُ لكم: لقطات، صور، مواقف من كُتبنا، من حديثنا من حديث آلِ مُحَمَّد، من كُتب شيعتهم، ولا زلت أواصل الحديث لكنَّني إلى الآن ما ذكرتُ لكم النصوص الَّتي صرَّحت بشكلٍ واضح من أنَّها قد قُتلت، من أنَّها مقتولة، وإنَّما آتيكم

بلقطاتٍ بصورٍ تُقرّب الفكرة، أمَّا النصوص الَّتي صرَّحت بقتلها ومن أنَّها قُتلت فهذا ما سيأتي بيانهُ في الحلقة القادمة في الجُزء الثاني من هذهِ الصحيفة، هذا هو الجُزء الأول.

هناك لقطةٌ أيضاً أريد أن أعرضها بين أيديكم وبعد ذلك أختم حديثي وتتمّة المقالِ إن شاء اللهُ تعالى في الحلقة القادمة.

(كتاب الاحتجاج) لشيخنا الطبرسي/ طبعة مؤسَّسة الأعلمي الطبعةُ ذات الجلد الواحد الَّذي يشتمل على الجُزأين/ صفحة (278) آخذ هذهِ اللقطة من مجلسٍ طويلٍ مُفصَّل من نقاشٍ فيما بين إمامنا الحسن وبين مجموعةٍ من النَّواصبِ في مجلس معاوية، إمامنا الحسنُ يقولُ للمغيرةِ بن شعبة، كلامهُ طويل لكنَّني آخذ منه موطن الحاجة الَّتي ترتبط بحديثي هنا، إمامنا الحسن يقول للمغيرة: **وَأَنْتَ الَّذِي ضَرَبتَ فَاطِمَة** -كُلّهم ضربوا فَاطِمَة- **وَأَنْتَ الَّذِي ضَرَبتَ فَاطِمَة بِنتَ رَسُول الله** -لو لم تكن هذهِ القضيَّة معروفةً لَمَا ذكرها إمامنا الحسن في نقاشٍ مع مجموعةٍ من عُتاةِ النَّواصب وأعداء العترة في مجلس معاوية في محفلٍ عام، ولو لم تكن حقيقةً لأنكرها المغيرة! ما أنكرها ولم ينكرها أحد- **وَأَنْتَ الَّذِي ضَرَبتَ فَاطِمَة بِنتَ رَسُول الله حَتَّى أَدْمَيتَهَا**، حتَّى أدميتها ضربها حتَّى أدماها.

- دمٌ من صدرها بسبب المسمار..!!
- ودمٌ من ضربِها الَّذي ضربهُ بها المغيرة..!!

ما أنا قلت لكم قبل قليل، والقول ما هو مني وإنَّما نقلتُ قول الصَّادقِ من كتاب (كامل الزيارات) الرواية الَّتي نقلها لنا حماد بن عثمان: (**من أنَّها تُضرَبُ وهي حَامِل وتَطرحُ مَا فِي بَطنِها مِن الضَّرب وَتَموتُ مِن ذَلِك الضَّرب**) ضربوها ضربوها حتَّى قتلوها..!!

وَأَنْتَ الَّذِي -هذا كلام إمامنا الحسن- **وَأَنْتَ الَّذِي ضَرَبتَ فَاطِمَة** -يقول للمغيرة- **وَأَنْتَ الَّذِي ضَرَبتَ فَاطِمَة بِنتَ رَسُول الله حَتَّى أَدْمَيتَهَا وَأَلْقَت مَا فِي بَطنِهَا اِسْتِذْلَالاً مِنْكَ لِرَسُولِ الله وَمُخَالَفَةً مِّنْكَ لِأَمْرِه وانْتِهَاكَاً لِحُرْمَتِهِ**، إلى بقيّة كلام إمامنا الحسن المجتبى صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.

لأنَّ القوم هجموا على بيت فَاطِمَة أكثر من مرَّة..!! أكثر من مرَّة هجموا على بيت فَاطِمَة، لا تتصوّروا أنَّ الهجوم كان مرَّةً واحدة، هجموا على بيت فَاطِمَة أكثر من مرَّة وضربوها أكثر من مرَّة..!!

عبد الحليم الغِزيّ

قتلوكِ يا فَاطِمَة واللهِ قتلوكِ..!! قتلوكِ يا أُمَّ الحسنِ والحُسين قتلوكِ..!! السُنَّة قتلوكِ..!! السَّقيفةُ أصحابها قتلوكِ..!! الشّيعة قتلوكِ..!! المؤسَّسةُ الدِّينيَّةُ الشّيعيَّةُ الرسميَّة بمراجعها الكبار قتلوكِ، كلٌّ بحسبهِ..!! القنفذ الشّيعي لا زال يضربكِ يا فَاطِمَة قتلوكِ يا فَاطِمَة..!!

أسألكم الدعاء جميعاً..

في أمانِ الله..

وفي الختام:

لابُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأوديو على موقع القمر.

مع التحيات
المُتابَعة
القمر
1440هـ
2018 م

بَرْنَامَج: قتلوكِ يا فَاطِمَة... متوفّر بالفيديو والأوديو على موقع القمر
www.alqamar.tv